

٦) التعليق على كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان

لشيخ الإسلام ابن تيمية/ المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو الدرس السادس من آ مجالس القراءة والتعليق على الرسالة القيمة النافعة الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان فنبداً - 00:00:00

حيث وقفنا على قول المصنف رحمه الله وكل رسول نبي وكل نبي ولي الى اخره وذلك لان هذا الكلام يؤكد لنا صحة معتقد اهل السنة والجماعة ومعتقدهم ان مرتبة الانبياء والمرسلين - 00:00:23

لا يمكن ان يصل اليه احد لا يمكن ان يصل اليها احد والولي انما ينال مرتبة الولاية باتباعه للرسالة ومن زعم انه يمكن ان يكون وليا ويطلع على الغيب او يكشف له الحجاب. او انه يحدثه قلبه عن ربه من غير طريق المرسلين ومن غير طريق - 00:00:48

فهذه زندقة وهي من اوصاف اولياء الشيطان نسأل الله السلامة والعافية فنبداً على بركة الله لتجربة هذا الامر. نعم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد فقال الشيخ الاسلامي ابن تيمية رحمه الله وكل رسول نبي وكل نبي ولي - 00:01:15

والرسول نبي ولي ورسائله متظمنة لنبوته. ونبوة ونبوته متظمنة لولايته فكيف يكون ولايته المتظمنة في نبوته افضل من نبوته الداخلة لولايته هذا امر لا يعقل الرسول نبي وولي فله مرتبتان - 00:01:38

نبي وولي له مرتبة الرسالة ومرتبة النبوة ومرتبة الولاية. واذا كان نبيا له مرتبة النبوة والولاية. فكيف يكون الولي فوقه ثم الولاية الداخلة في النبوة. فكيف يكون الولاية اعلى من النبوة - 00:02:04

ولا نيل للولاية الا باتباع النبوة. نعم. قال واذا قدروا واذا قدروا مجرد انباء الله اياه دون ولايته لله فهذا تقدير ممتنع فانه حال فانه فانه حال انباء الله اياه ممتنع ان يكون الا وليا - 00:02:23

لا فلا يكون نبوة فلا يكون نبوة مجردة عن ولايته. ولو قدرت مجردة لم يكن احد مماثلا للرسول في ولايته. هذه المسألة مسألة تقديرية تسمى الاجوبة التنزيلية هم يقولون لو قدر ان الله اوحى الى عبد - 00:02:46

ولم يكن وليا فهذا يعني انه نبي ولا ولاية له قال شيخ الاسلام رحمه الله هذا التقدير ذهني لا يمكن ان يكون واقعا فان مجرد انباء الله اياه دليل على ولاية الله له - 00:03:11

فكيف يقال انه يمكن ان يكون نبي ولا يكون ولي هذا مجرد خيال ولا واقع له نعم قال وهؤلاء قد يقولون كما يقول صاحب الفصوص ابن عربي انهم يأخذون من المعدن الذي يأخذ منه الملك الذي يوحى به الى الرسول. يوحى به الى الرسول. وذلك انهم - 00:03:32

اعتقدوا عقيدة ملاحة المتفلسفة ثم اخرجوها في قالب المكاشفة وذلك ان المتفلسفة قالوا ان الافلاك قديمة ازلية هي لها علة تتشبه بها كما يقوله ارسطو واتباعه. اولها موجب بذاته. كما يقوله - 00:03:57

تأخروهم كابن سينا وامثاله. ولا يقولون ان الرب خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. ولا خلق الاشياء بمشيئته وقدرته ولا يعلم الجزئيات بل اما ان ينكروا علمه مطلقا كقول ارسطو او يقول انما يعلم في - 00:04:18

الامور المتغيرة كلياتها كما يقوله ابن سينا قال وحقيقة هذا القول انكار علمه بها فان كل موجود في الخارج فهو معين جزئي. والافلاك كل منها معين جزئي. وكذلك كجميع الاعيان وصفاتها وافعالها. فمن لم يعلم الا الكليات لم يعلم شيئا من الموجودات. والكليات انما - 00:04:38

اتوجد كليات في الازهان لا في الاعياد. والكلام على هذا مبسوط في موضع اخر. في رد تعارض العقل والنقل وغيره يعني الفلاسفة المنتسبين الى الاسلام اخذوا علومهم من ارسطو واتباعه وارسطو اتباع - [00:05:08](#)

معلوم ارسطو واتباعه معلوم انهم تكلموا في الالهيات بمظنوناتهم ولم يكن عندهم علم متبع. ولذلك كلامهم في الغيبيات من افسد ما يكون وقد نبه شيخ الاسلام رحمه الله في الرد على المنطقيين ان كلام الفلاسفة على ثلاثة اقسام - [00:05:27](#)
الفلاسفة تكلموا في ثلاثة علوم تكلموا في الحسابات وهذا كلامهم فيه اشد ما يكون وتكلموا فيما يتعلق بالطبعيات وهذا كلامهم فيه حق وباطل. وتكلموا في الغيبيات في الالهيات ولم ما خاضوا في الغيبيات والالهيات بالمعقولات كلامهم افسد ما يكون فيه - [00:05:49](#)

ولذلك قولهم بان التشبه انت هذه الافلاك قديمة ازلية هذا كفر كيف يقال الافلاك قديمة يا جليل والنبي صلى الله عليه وسلم قال كان الله شيء معه الافلاك ازلية الافلاك سواء فسرت - [00:06:18](#)
على قول الفلاسفة بمعنى الافلاك السبعة او الافلاك فسر بمعنى كل الافلاك او الافلاك فسر بمعنى المادة القول باطل لان الله عز وجل هو موجد الاشياء فقولهم بان الافلاك ازلية - [00:06:39](#)
وان لها علة تشبه بها بموجب بذاته معنى هذا الكلام ان الله لم يفعل وبناء على كونه لم يفعل رتبوا عليه انه لا يعلم عيادا بالله ومن هنا القول بان المكاشفة - [00:07:00](#)

الان تلبيس ابن عربي المكاشفة هي عبارة عن حقيقة القول بالموجب بالذات لان الموجب بالذات عندهم علة تشبه المخلوق بصانعه. هذا عند من يثبت للصانع او علة التشبه الموجود بالافلاك - [00:07:18](#)
الا التشبه الموجود بالافلاك هذه علة يكتسبها العبد عندهم وبناء على هذا فالمكاشفة مكتسفة ولما كانت مكتسبة معنى هذا الكلام ان النبي عيادا بالله اكتسب النبوة واذا النبي اكتسب النبوة معناته ليس لهنالك فضيلة اختيار من الله لا - [00:07:40](#)
انما هو عمل اشياء كان بسبب هذه الاشياء مستحقا للنبوة يمكن لغير ان يفعلها فيصير فوقه او مثله ان لم يكن يعني آآ ان لم يكن ان كان متشبهها بمثل ما تشبه به - [00:08:02](#)

وعلى كل حال فقد اجمع المسلمون كما نبه عليه ابو حامد الغزالي في تهافت الفلاسفة على تكفير الفلاسفة لثلاثة اسباب رئيسه الاول الذي ذكره شيخ الاسلام قولهم بازلية الافلاك والثاني قولهم بان الله لا يعلم الا الكليات ولا يعلم الجزئيات - [00:08:18](#)
وهذا كلام ما يمكن ان يقال لانه لا وجود للكليات في الخارج. كل ما هو موجود في الخارج هو جزئيات ثالثا ولم يذكره شيخ الاسلام هنا قولهم بان البعث والنشور بعث روحاني وينكرون البعث - [00:08:42](#)
الجسماني. يقول ما في اجماع في الجسم مع ان الله عز وجل في صريح القرآن لما جاء ذاك الرجل واخذ العظم ماذا قال؟ قال من يحيي العظام وهي الكلام عن العظام ولا على الروح - [00:09:02](#)

العظام من يحيي العظام المشركون ما انكروا البعث الروحاني ترى لذلك لما قال عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلف ممن اختلفهم منهم من قال البعث روحاني ومنهم من قال البعث الجسماني - [00:09:17](#)
ولذلك كان انكارهم الشديد ان الجسم هذا يتحلل الى ذرات الذرات يذهب الى الهواء الى البحار الى الانهار الى الاشجار كيف يعيدها الله؟ قال الله قاف والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب - [00:09:35](#)
فاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد. لماذا استبعدوه؟ نظروا الى الذرات المتناثرة من الذرات المتفككة قالوا ذلك رجع بعيد فجاء الجواب من الله رد الان قد علمنا ما تنقص الارض منه - [00:09:56](#)

الذرات اينما تذهب يعلمها الله عز وجل البشر الان وهم بشر تعطيهم عظم قديم من احاد الناس يسووا عليه الذي ان ايه ويطلعون لك هذا من اي نوع من الاجناس للبشر وهم بشر - [00:10:17](#)
وصلوا الى هذه المرتبة من العلم ولذلك قول الفلاسفة هؤلاء بالغيبيات كله مظنوناتهم. نعم قال رحمه الله فان كفر هؤلاء اعظم من كفر اليهود والنصارى بل ومشركي العرب لماذا كفر اعظم من وجه - [00:10:32](#)

ان هؤلاء انكروا اشياء يقر بها اليهود والنصارى اليهود والنصارى لا يقولون بازية العالم اليهود والنصارى لا يقولون الله لا يعلم
الجزئيات اليهود والنصارى لا ينكرون البعث الجسماني نعم قال فان جميع هؤلاء يقولون ان الله خلق السماوات والارض وانه خلق
المخلوقات بمشيئته وقدرته. وارسطو ونحوه من من - [00:10:52](#)

صفة اليونان كانوا يعبدون الكواكب والاصنام. وكذلك وكذلك فلاسفة المجوس فلاسفة الهند على هذا المذهب الفلاسفة الالهيين لان
الفلاسفة ينقسمون الى قسمين فلاسفة دهريين وفلاسفة الهيين الفلاسفة الداريين ينكرون وجود الله عز وجل - [00:11:21](#)
ويقولون بالطبايع عيادا بالله والفلاسفة الالهيين يقولون بوجود الله لكن بمظلوماتهم. وليس اتباعا للمرسلين ولذلك لما خاضوا في
الغيب معقولاتهم اخطأوا مثل هذه الاخطاء الشنيعة نعم. قال وهم لا يعرفون الملائكة ولا الانبياء. وليس في كتب ارسطو ذكر شيء من
ذلك. وانما غالب علوم القوم في الامور الطبيعية - [00:11:41](#)

هي واما الامور الالهية فكل منهم فيها قليل الصواب كثير الخطأ. واليهود والنصارى بعد النسخ والتبديل اعلم بينا ان الامور الطبيعية
كلام الفلاسفة فيه ينقسم الى قسمين كلام في الحسابيات فهذا كله سديد نص عليه شيخ الاسلام في الرد على المنطقي - [00:12:06](#)
وكلام في الامور الطبيعية مثل كلامهم في الجيولوجيا في البحار في الاشياء هذه قال شيخ الاسلام هنا آ ان فيه يعني صحيح وانما
غالب علوم القوم في الامور الطبيعية يعني صحيحة. غالب علومهم الطبيعية صحيح. واما الامور الالهية - [00:12:26](#)
فاكثره خطأ نعم قال لا تدرك من جهة العقول ما يمكن كيف يمكن للانسان بالعقل ان يعلم ان فيه ملائكة كيف يمكن للانسان بالعقل ان
يعلم ان هناك جنة او نار - [00:12:46](#)

كيف يمكن الانسان بالعقل ان يعلم ما صفات ربه هل هو وجه او لا؟ ما يمكن. هذه مسائل ما يمكن ادراكها الا بالنص نعم. قال واليهود
والنصارى بعد النسخ والتبديل اعلم بالالهيات منهم بكثير. ولكن متأخرهم كابن سينا - [00:13:03](#)
ارادوا ان يلفقوا بين كلام اولئك وبين ما جاءت به الرسل. فاخذوا شيئا من اصول الجهمية والمعتزلة. وركبوا منه ومن قول اولي
اولئك مذهباً قد يعتزي اليه فلسفة اهل الملل - [00:13:23](#)

وفيه من الفساد والتناقض ما قد نبه ما قد نبه على بعضه في غير هذا الموضع. انا اقول ان ابن سينا كان طبيباً ها وكان فيلسوفاً
وكان آ منجماً يعني عنده علم النجوم لو انه ما تكلم في الهيات كان خيراً له - [00:13:38](#)
ومن تكلم في غير فنه اتى بالعجائب وهذا لا ينبغي للانسان ان يخوض في الهيات الا بما جاء عن الرسل صلوات الله وسلامه عليه
نعم. قال وهؤلاء لما رأوا ان امر الرسل كموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله وسلم قد العالم صلى الله عليه - [00:14:00](#)
عليهم وسلم ما دام ذكروا مع نبينا صلى الله عليه وسلم فجمعهم ونصلي عليهم وانما الخلاف فيما لو افرد لوفرد احد الانبياء
السابقين هل يجمع له بين الصلاة والسلام او يسلم عليه؟ جمهور العلماء قالوا ان الانبياء السابقين والملائكة الكرام المقربين -
[00:14:22](#)

سلموا عليهم ولم يأتي ذكر الصلاة عليه جمعه ولذلك قال الله سلام على ابراهيم سلام على نوح في العالمين واما جمع بين الصلاة
والسلام فهو من خصائص نبينا صلى الله عليه واله وسلم. ويجوز تبعاً لنبينا صلى الله عليه واله وسلم ان يصلى على - [00:14:45](#)
اه على غيره من الانبياء ويسلم عليه. تبعاً نعم قال وهؤلاء لما رأوا ان امر الرسل كموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم
قد بهر العالم واعثره بان التاموس الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم اعظم ناموس - [00:15:08](#)
طرق العالم ووجدوا الانبياء قد ذكروا الملائكة والجن. المقصود بالتاموس اه القانون التاموس يعني يطلق على معنى القانون او على
معنى اه النظام هذا هذه كلمة فلسفية في الحقيقة ليست عربية الاصل نعم - [00:15:29](#)

قال ارادوا ان يجمع بين ذلك وبين اقوال سلفهم اليونان الذين هم من ابعد الخلق عن معرفة الله وملائكته وكتبه ورسله اولئك قد
اثبتوا العشرة يسمونها المجردات. اولئك يعني فلاسفة - [00:15:53](#)
فلاسفة رستو واتباعه يثبتون ما يسمونه بالعقول العشرة ويسمونها المجردات والمفارقات نعم يسمونها المجردات والمفارقات واصل
ذلك مأخوذ من مفارقة النفس للبدن فسموا تلك مفارقات لمفارقتها المادة. ومجردات لتجردها عنها. واثبتوا الافلاك لكل فلك -

جعلوها اعراضا وبعضهم جعلها جواهر. طبعا هذا معلوم بطلانه بالعقل لان ما يسمونهم بالمفارقات يعني كيف يقال انها مفارقة المادة ما فارق المادة ما فارق المادة من المشاهدات فهو ليس بموجود. معدوم - [00:16:39](#)

لانه ما من شيء موجود الا وهو مخلوق من مادة خلقه الله تبارك وتعالى ولذلك نحن درسنا في العلوم قاعدة صحيحة وهي المادة لا تستحدث ولا تفنى لماذا لا تستحدث - [00:17:05](#)

لانا لسنا خالقين ما يوجد خالق الا الله ما يمكن استحداث مادة يعني الناس كلهم يصنعون يشكلون فقط يعني البلاستيك موجود هو يصنعه ويخلي لك بطء الماي موجود ويخليها لك - [00:17:22](#)

اكسجين هيدروجين يخليه يغيرها لك لكن ما يستطيع ان يستحدث مادة ولا يستطيع ان يفنى المادة لانه ليس خالقا للمادة الخالق للشيء هو الذي يفنى الشيء هل نحن نستطيع الان اه ابو يوسف هل نحن الانس والجن يستطيعون ان يفنوا الانس والجن يستطيعون يفنوا الشمس - [00:17:38](#)

يستطيعون يخلوا السماء ليش؟ لانهم ما صنعوها هم صنعوا ابراج يستطيعون يفنوها ولا ما يستطيعون يستطيعون لانهم صنعوها. هذه قاعدة معروفة عند العقد لذلك المادة لا تستحدث لان الله خالقها - [00:18:01](#)

ولا تفنى لان الله فانيتها كل من عليها صالح هذه عقيدة اهل السنة والجماعة نعم قال وهذه المجردات التي اثبتوها ترجع عند التحقيق الى امور موجودة في الازهان لا في الاعياد. كما اثبت اصحاب في - [00:18:18](#)

اعدادا مجردة كما اثبت اصحاب افلاطون الامثال افلاطونية المجردة. واثبتوا هيول مجردة مجردة عن الصورة ومدة وخلاء مجردين وقد اعترف حذاقهم بان ذلك انما يتحقق في الازهان لا في الاعياد - [00:18:35](#)

فلما اراد هؤلاء المتأخرون منهم كابن السينا ان يثبت امر النبوات على اصولهم الفاسدة زعموا ان النبوة لها خصائص لها خصائص ثلاثة من اتصل بها فهو نبي. يعني الان بالنسبة - [00:18:55](#)

ها ابن من ساخس الفيلسوف لما يقول ان هناك آا اعداد مجردة يعني السؤال العقلي هل يمكن للانسان ان يثبت عند التحقيق نريد عند التحقيق هل يمكن للانسان ان يثبت اعدادا مجردة في الخارج - [00:19:15](#)

ما يمكن لان الاعداد المجردة في الخارج اما منطوقة واحد اثنين ثلاثة اربعة واما معينة انت واحد وانت معه اثنان اذا ذوات واما مكتوبة واحد اثنين ثلاثة اربعة واما متخيلة - [00:19:36](#)

اما اعداد مجردة نقول له هذا واحد اثنين بدون ذات هذا ما له وجود هذا خيال فقط كذلك اثبات اصحاب افلاطون الامثال

الافلاطونية المجردة ما يمكن مثل قولهم بهيولة مجردة عن الصورة - [00:19:56](#)

هل يتصور عاقل ان يوجد هيولة متصورة مجردة عن الصورة المقصود طبعا بالهيولة المحل. المحل الذي يوجد فيه الذات هل يمكن ان يكون هناك شيء اسمه محل ها؟ هذا المحل هو للذات ولا وجود للذات هذا خيار - [00:20:15](#)

هذا خيال لان المحل اما ان يكون مخلوقا واما ان يكون معدوما فمن تحت من العرش الى الفرش مخلوقة لله عز وجل وكل هذه الفضاء المخلوقة مكانا كل منها فيها ما يسمى بالصورة الموجودة في الهيولة. ما في شيء اسمه هيولة بدون صورة - [00:20:38](#)

يعني هذا الشيء حتى خيالا تصوره غير ممكن فكيف يقال بوجوده اصلا هل يمكن يتصور انسان ان يتصور هناك مدة وخلاء مجردين هو الان الذي يسعى له الناس اليوم اللي يسمونه بالسفر عبر الزمن هو نفسه مأخوذة من - [00:21:04](#)

الامثال الافلاطونية يبي يسافر للزمن الماضي ويبي يرجع يبي يروح للسجن المستقبل هو خيال لان ما قد كان كان وما سيكون سيكون وما هو كائن كائن الله سبحانه وتعالى خلق الاشياء هكذا - [00:21:26](#)

لا قال من اتصل بها فهو نبي ان تكون له قوة علمية يسمونها القوة القدسية. ينال بها العلم بلا تعلم. اذا الفلاسفة وابن سينا وابن عرب وابن الفارظ وابن السبعين وابن التلمساني - [00:21:46](#)

وهؤلاء الفلاسفة وبالرشد هؤلاء الفلاسفة بالرشد الحفيد هؤلاء الفلاسفة ماذا يقولون؟ يقولون النبوة مكتسبة عيانا بالله معنى مكتسبة

يعني ممكن للانسان ان يجتهد ويحصله. كيف مكتسبة؟ قالوا من وجد فيه ثلاث صفات يستطيع ان يكتسب النبوة - [00:22:04](#)

الصفة الاولى ان تكون له قوة علمية القوة العلمية يسميها هؤلاء المتصوفة الغلاة بالقوة القدسية. الفلاسفة يسمونها القوة العلمية وابن عربي يسميها القوة القدسية اذا هذه هذا هو السبب الاول الذي به يمكن ان ينال النبوة بزعمه - [00:22:24](#)

طيب نسألهم سؤالاً القوة العلمية التي يتكلمون عنها او القوة القدسية التي يتحدثون عنها النبي صلى الله عليه وسلم ما تعلم امي بنفس القرآن النبي الامي قال الله عز وجل وما كنت تتلو من قبله من كتاب نكرة في سياق النفي تعم. ما قرأ ولا كتاب - [00:22:47](#)

وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطل كيف يقال بعد ذلك عنده قوة علمية وعنده قوة قدسية خيال موسى عليه السلام خرج من مصر - [00:23:12](#)

وهو شاب ولم آآ وهم يعلمون انه ما جلس عند السحرة. سحرة فرعون ولا درس عندهم. خرج وذهب ذهب الى صحراء اه بيداء جرداء العادة السحرة والسحار وين يكونون؟ في المدن والقرى ولا في الصحاري - [00:23:31](#)

في المدن والقرى الصحاري دائما السحرة ما ما يذهبون الى السحرة لانهم يريدون الترويح سحر يريدون الفلوس يريدون الدنيا. اهل اهل البادية وش عندهم طيب هو جلس هناك عشر سنوات - [00:23:54](#)

كيف يقال انه متعلم؟ ما يمكن هذا الكلام وهكذا الانبياء كلهم عليهم السلام. نعم قال وان يكون له قوة تخيلية. قوة تخيلية هذا الثاني قوة تخيلية يعني بمعنى عنده بعد المقدرة العلمية قوة خيالية يتصور اشياء لا يمكن لغيره ان يتصورها - [00:24:09](#)

يتصور ان في هناك جنة وهو ما في جنة يتصور انه يحطك اشياء يعني يمثلون الانبياء تعالى الله عن ذلك ونزه الله الانبياء عن ذلك يمثلون رسل الله باللي يكتبون القصص الخرافية - [00:24:33](#)

والله هذا معنى كلامهم ترى احنا ما نسمع شيء اسمه قصص خيالية ايش يعني لما يسوون فيلم خيالي قصة خيالية يعني ايش؟ يعني انسان عنده قوة علمية تخيل ان في هناك شيء اسمه اربعين - [00:24:49](#)

اسمه علي بابا مثلا يتصور ان هناك حيوان له اربعين رجل ها وله خمسين رأس وله كذا ويفعل كذا وكذا ويتصور ان هناك ماء قطرة ماء تشتغل وتعمل وتسوي وكذا وكذا - [00:25:05](#)

هذا معنى كلامهم ترى وان يكون له قوة تخيلية. لذلك هم نصوا صراحة النص بدون اي مواراة ان ان الملك لاحظ ان الملك والعرش الملك والعرش والجنة والنار وما يخبر به الانبياء - [00:25:24](#)

كله متخيلات عيادا بالله ولذلك هذا من اسباب يعني شن الغارة من العلماء على الفلاسفة ابو حامد الغزالي كان منهم رحمه الله لكنه لما تبين له فساد اقوالهم رد كتابا الف كتابا عظيما في الرد على الفلاسفة سماه - [00:25:42](#)

تهافت الفلاسفة راح غضب ابن رشد عليه الف ضده تهافت التهافت بس ما سوى شيء لولا ان ابا حامد الغزالي رحمه الله لولا انه انطلق في رده على الفلاسفة من منطلق الاشاعة - [00:26:06](#)

لكان كتابه من اشد الكتب لكنه مع الاسف انطلق منطلقا لم يكن فيه اقدامه ثابتة لو انطلق منطلقا سنيا بحثا لما استطاع لا ابن رشد ولا عشرة امثال ان يردوا عليه - [00:26:23](#)

ولذلك الان انا اقول وبملاء فمي من سنة سبع مئة وثمانية وعشرين هجرية وفاة ابن تيمية والى الان الف كتابا بعنوان الصفدي في الرد على الفلاسفة ها واقوالهم الاحادية الى الان ما وجد احد يستطيع ان يرد عليه - [00:26:40](#)

ولن يوجد لماذا؟ لانه ينطلق من قال الله. قال الرسول لذلك القول بهذا بالقوة التخيلية غريب جدا. نعم وبالرشد في كتابه مناهج الادلة ينحى هذا المنحى ينحى هذا المنحى ان الانبياء جاؤوا بما هو التخييل - [00:27:00](#)

طيب لماذا يدعو الناس الى اتباعه؟ لان ناموسه قد فشى والمقصود هو المقصود هو ماذا؟ هو تسييس العالم بما فتحت اي مسمى لا بأس لذلك هم ما عندهم مانع بكرة ان يصير مسمى تحت الديموقراطية - [00:27:20](#)

ما تشوف الفلاسفة اليوم اللي ما يعرفون قال الله قروشوا يركظون ورا الديموقراطية الغربية ليش انما عندهم كأن المقصود الاعظم هو سياسة الدنيا باي طريقة كانت هذي مصيبة الله ما خلقنا لنصوص الدنيا خلقنا للعباد - [00:27:39](#)

نعم قال وان يكون له قوة تخيلية اخيل تخيلي احسن تخيلي انا عندي شيخ تخيلية ادري يعني ها في نسخت جيم تخيلية هو التخيلية هو الصوم لان هم هناك شيء اسمه الانبياء يمكن هو قصده قوة تخيلية صفة للقوة - [00:27:57](#)
يمكن ماشي تخيل له ما يعقل في نفسه بحيث يرى في نفسه صورا او يسمع في نفسه اصواتا كما يراه النائم ويسمعه ولا يكون لها وجود في الخارج. فزعموا ان تلك الصور هي ملائكة الله وتلك الاصوات هي كلام الله تعالى. نسأل الله السلامة والعافية. نعم -

[00:28:24](#)

وان يكون له قوة فعالة. هذا الثالث. الثالث ان يكون له قوة فعالة. او كما يقوله غيرهم قوة مؤثرة او قوة ناتجة المسمى مختلف الاسماء مختلفة والمعنى واحد اذا قوة علمية قوة تخيلية قوة فعالة وقوة مؤثرة. نعم - [00:28:44](#)
يؤثر بها في هياول العالم. وجعلوا معجزات الانبياء وكرامات الاولياء وخوارق السحرة. هي من قوى الانفس فاقروا من ذلك بما يوافق اصولهم دون قلب العصا حية. يعني ما في شيء اسمه قلب الاصحى حقيقة - [00:29:09](#)
وانما صار في موسى قوة علمية قوة تخيلية قوة فعالة استطاع ان يري الناس ان العصاة تحول ومتى حول مساكين يظنون ان موسى هو اللي قلب العصا حيا. من قال لك بموسى قلب صحيح؟ الله قلب العصا حيا - [00:29:28](#)
لذلك آيات الانبياء افعال للرب تبارك وتعالى او اقوال للرب تبارك وتعالى الله عز وجل هو الذي فلق البحر ما هو موسى موسى عليه السلام انما قال الله له اضرب بعصاك البحر. لماذا قال اضرب بعصاك البحر؟ حتى لا يقول فرعون انا اللي فلتحت البحر - [00:29:50](#)
قال اضرب بعصاك الباب حتى ما يجي يقول له قارون انا اللي فلتحت البحر. قال اضربني عصاك البحر ليري اه اه اثر فعل الله عز وجل على يد موسى فقط - [00:30:12](#)

نعم قال دون قلب العصا حية ودون اشقاق القمر ونحو ذلك انهم ينكرون وجود هذا. يعني القمر ما انشق معناته كلام القرشيين صح. قرشيين ايش قالوا قالوا لقد سحرنا محمد من شق القبر - [00:30:24](#)
فقال بعضهم والله هم اعقل من الفلاسفة. فقال بعضهم لبعض ان كان محمد قد بلغ سحره ان يسحرنا ونحن عنده فلا يبلغ سحر ان يسحر الناس ها الافاقيين. فاذا جاءوا الى العمرة او الحج نسألهم - [00:30:43](#)
فلما جاء المشركون من جماعتهم الى العمرة والحج وكانوا يحجون ويعتصمون فلما جاؤوا سألوهم في ليلة كذا وكذا ارايتم؟ فقال بعض القوم نعم قد كنا في ليلة كذا وكذا في مكان كذا فرأينا القمر نصفين - [00:30:59](#)
فرجعوا الى انفسهم وقالوا بلغ سحر محمد الاعظم نسأل الله السلامة والعافية نعم قال وقد بسطنا الكلام على هؤلاء في مواضع اظهر المواضع ان شيخ الاسلام كرر واعاد في هذا الكلام - [00:31:17](#)

في كتابه العظيم النبوات النبوات نعم وبيننا ان كلامهم هذا من افسد الكلام. وان هذا الذي جعلوه من خصائص النبي يحصل ما هو اعظم منه لاحاد العامة ولاقل لاتباع الانبياء وان الملائكة التي اخبرت بها الرسل احياء ناطقون اعظم مخلوقات الله وهم كثيرون كما قال تعالى - [00:31:33](#)

الا وما يعلم جنود ربك الا هو وليسوا عشرة وليسوا الاحسن ان نجعل يعني كلمة ملائكة وان على الاستئناف لانه ليس معطوف على قوله نحن نرد عليهم الان. هم يقولون ملائكة تخيير - [00:31:57](#)

نحن نقول لا ان الملائكة التي اخبرت بها الرسل احياء ناطقون. ان الملائكة نعم. وان الملائكة التي اخبرت بها الرسل احياء ناطقون اعظم مخلوقات الله. وهم كثيرون كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو - [00:32:14](#)

وليسوا عشرة وليسوا اعراضا لا سيما وهؤلاء يزعمون ان ادر الاول هو العقل الاول وعنه صدر كل ما سواه فهو عندهم رب كل ما سوى الله وكذلك كل عقل رب - [00:32:31](#)

كل ما دونه كل عقل رب كل ما دونه. هكذا زعم هم عندهم ان الله جل وعلا لا لم يخلق شيء. وانما صدر منه ما يسمونه بالعقل الاول. كيف صدر منه؟ وانتم تقولون - [00:32:48](#)

لم يخلق قالوا كصدور ضوء الشمس من الشمس بدون صنعة منه جعل الله عن ذلك علوا كبيرا نعم والعقل الفعال العاشر رب كل ما

تحت فلك القمر. وهذا كله يعلم فساد بالاضطرار من دين الرسل - [00:33:04](#)

اليس احد من الملائكة مبدع لكل ما سوى الله؟ وهؤلاء يزعمون ان العقل الاول هو العقل المذكور في حديث يروى ان اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل فقال له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا اكرم علي - [00:33:24](#)

هي منك فبك اخذ وبك اعطي ولك الثواب وعليك العقاب. ويسمونه ايضا القلم. ايش رأيكم الان؟ يعني هؤلاء من تناقضهم اتجيب لهم احاديث صحيحة قال لا ما يصير العقيدة ما تحتجون بها بالاحاديث لازم قرآن - [00:33:44](#)

وهم يحتجون باحاديث مكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم. شفتوا الهوا شلون احاديث صحيحة يردونها لانها مخالفة اهوائهم ويقولون لابد من القرآن طيب وانتم تحتجون باحاديث مكذوبة على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:02](#)

في باب الاعتقاد كيف هذا التناقض نعم قالوا يسمونها ايظا القلم لما روي ان اول ما خلق الله القلم الحديث رواه الترمذي. طبعاً حديث اول ما خلق الله القلم حديث صحيح - [00:34:21](#)

واما حديث اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل وادبر وكذا فهذا حديث موضوع. نعم. قال والحديث الذي ذكره في العقل كذب موضوع عند اهل عن المعرفة بالحديث كما ذكر ذلك ابو حاتم البشتي البشتي احسنه اليك البشتي نعم - [00:34:35](#)

وابن الجوزي وغيرهم وليس هو في شيء من دواوين الحديث التي يعتمد عليها. ومع هذا فلفظه لو كان ثابتاً حجة عليه ان لفظة اول ما خلق الله تعالى للعقل قال له ويروي لما خلق الله العقل قا - [00:34:54](#)

قال له فمعنى الحديث انه خاطبه في اول اوقات خلقه. وليس معناه انه اول المخلوقات واول منصوب على الظرفية اوله نعم يعني هذي الحكاية ان اول ما خلق الله منصوب على الظرفية. نعم. واول منصوب على الظرفية كما في اللفظ الاخر لما وتم - [00:35:12](#)

والحديث ما خلقت خلقا اكرم علي منك فهذا يقتضي انه خلق قبله ثم قال فبك اخذ بك اعطي ولك الثواب وعليك العقاب. فذكر اربعة انواع من الاعراض. وعندهم ان جميع - [00:35:36](#)

ظاهر العالم الوي والسفلي صدر عن ذلك العقل اين هذا من هذا وسبب غلطهم ان لفظ العقل في لغة المسلمين ليس هو لفظ العقل في لغة هؤلاء الجناة ان العقل في لغة المسلمين مصدر عقل يعقل عقلاً. كما في القرآن وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب -

[00:35:53](#)

يعني العقل يعني في لغة العرب معناها مطلق الادراك العقل في لغة العرب معناه مطلق الادراك واما في لغة اهل اليونان فهذا ليس معناه هو العقل الذي نحن نريده. نعم - [00:36:19](#)

قال تعالى ان في ذلك الايات لقوم يعقلون. قال تعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها. ويراد بالعقل غريزة التي جعلها الله تعالى في الانسان يعقل بها. واما اولئك فالعقل عندهم جوهر قائم بنفسه كالعقل. وليس هذا مطابقاً -

[00:36:35](#)

لغة الرسول والقرآن. يعني الان لما نقول العقل عند اليونان الفلاسفة جوهر قائم بنفسه. وين نلقاه؟ وين ندوره قلت لكم يعني يتكلمون عن اشياء خيالية. قالوا لا المقصود به العقل الفعال الاول. طيب ما هو؟ قال بعضهم هو العرش - [00:36:55](#)

قال بعضهم هو جبريل قال بعضهم هو الكرسي. قال بعضهم القلم تخرص تخرش سبحان الله العظيم. نعم قال وعالم الخلق عندهم كما ذكره ابو حامد عالم الاجسام واما العقول والنفوس فيسميها عالم الامر. وقد سمي العقول عالم الجبروت - [00:37:17](#)

والنفوس عالم الملكوت والاجسام عالم الملك يعني تقسيمات ما انزل الله بها من سلطة لماذا يفعلون هذا؟ لكي يلبسوا على العامة دينهم. هذا مقصوده والا فالانسان العاقل يسمي الاشياء بما سماه الله به ورسوله - [00:37:43](#)

الخالق سماه انساناً تسميه انسان سماهم ملكاً سماه جنا سماه حيواناً سماه حيواناً لماذا انت تغير الاسباب؟ مقصود شيء مقصود لاجل يلبس على الناس. مثل لا نضرب لكم مثال - [00:38:01](#)

لما نحنا وبياكم نعرف ان معنى آآ الرسول هو الذي يأتي بخبر يجي المخابرات الامريكية ولا الموساد ها يحطون كلمات عربية لاجل الرموز بينهم. ايش مقصودهم؟ مقصودهم؟ اشياء معينة. هم يفهمونها والناس العوام لا يفهمونها - [00:38:20](#)

ويظنون أنهم يريدون الخير فيتلبس على الناس الامر. لذلك الامر خطير ترى تغيير المصطلحات تغيير الاسماء امر خطير لا يرضى به العقلاء اي عاقل في اي فن لا يرضى به. يعني المهندسين مثلا عندهم المثلث مثلث. لو تجي تقول انا بسمي المثلث اه مدور ما يرضى
- [00:38:41](#)

الاطباء عندهم مصطلحات تجي انت تغييرها ما يرضى ليش ما يرضون؟ يقول لك هذا اذا انت غيرت المصطلحات راح يصير عندنا لبس كلام صحيح. طيب لماذا في الامور الشرعية انتم على هواكم؟ كل طائفة منكم تحط مصطلحات - [00:39:05](#)
اي مصيبة لذلك الفلاسفة الالهيين يضعون مصطلحات من عندي وهؤلاء الغلاة المتصورة المتأثرين بهم كابن عربي وابن سبعين وهذولا يحطون مصطلحات من عندهم وبعدين يتكلمون بكلام الناس لا يفهمون يقولون اوه بس هذولا هم اللي فاهمين. هذولا يقولون اشياء ما نفهمها اذا هم العلماء حنا جهال - [00:39:21](#)

وبهذه الطريقة يسيطرون على عامة الناس. قتلوا مش فاهمين حاجة. حنا اللي فاهمين بس. هذي مصيبة القرآن الله يقول عنه ولقد يسرنا القرآن للذكر اي نعم في اشياء تصفية العالم - [00:39:44](#)
لكن ليس معنى هذا الكلام ان الجاهل لا يمكنه ان يتعلم ويصل اليه. نعم قال ويظن من لم يعرف لغات الرسول ومعاني الكتاب والسنة ان ما في القرآن والسنة من ذكر الملك والملكوت والجبروت موافق لهذا. وليس الامر كذلك. وهؤلاء يلبسون على المسلمين تلبيس - [00:39:57](#)

كثيرة كي اطلاقهم ان الفلك محدث اي معلول مع انه قديم عندهم. والمحدث لا يكون الا مسبوقا بالعدد. وليس بلغة العرب ولا في لغة احد انه ويسمى القديم الازلي محدثا - [00:40:17](#)

والله قد اخبر انه خالق كل شيء وكل مخلوق فهو محدث. الله خالق كل شيء وهذه وهذه انتبهوا عند اهل السنة والجماعة كلية مطلق ومن زعم انها كلية غير مطلقة فهذا يراجع ايمانه - [00:40:34](#)

الله خالق كل شيء كما جاء في القرآن بل الله عز وجل تحدى لا انس والجن على ان يخلقوا يا ايها الناس ظرب مثلا فاستمعوا لان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو - [00:40:52](#)

اجتمعوا له يجي هذولا يقول سميينا سويينا شسم الدكتور شسم الخروف اللي سووه قبوله مدري قل لي ايه قال سويينا خروف لا يا كذاب انت ما سويت شيء. انت انما راعيت مادة صنعها الله - [00:41:08](#)

هذا لا يسمى خلقا هذا يسمى ها؟ نعجة طيب على شاكلتهم. فعلى كل حال لا ينبغي لنا ان نمشي وراء المصطلحات هذا لا يسمى خلقا عند الله عز وجل - [00:41:25](#)

الخلق معناه اليجاد من عدم نعم وكل مخلوق فهو محدث وكل محدث كائن. بعد ان لم يكن. لكن ناظرهم بعض اهل الكلام من الجهمية معتزلة مناظرة قاصرة لم يعرفوا بها ما اخبر به الرسول ولا احكم فيها قضايا العقول - [00:41:40](#)

فلا للاسلام نصر ولا للاعداء كسروا. وشاركوا اولئك في بعض قضاياهم الفاسدة. ونزعوهم في بعض المعقولات الصحيحة صار قصور هؤلاء في العلوم السمعية والعقلية من اسباب قوة ظلال اولئك. كما قد بسط في غير هذا الموضع - [00:42:00](#)

وهؤلاء المتفلسفة قد يجعلون جبريل وانما ذكر هذا في هذا الكتاب او الياء الرحمن اولياء الشيطان لينبه ان اولياء الرحمن يعتقدون ان الولاية انما تنال بالتباعد الانبياء والمرسل وان منزع ان مرتبة الولاية فوق النبي فهو يقول ذلك بناء على ان النبوة مكتسبة - [00:42:21](#)

وبناء على ذلك يقول الولي يمكن بكسبه ان يصير فوق النبي. وهذه من امارات اولياء الشيطان نعم وهؤلاء متفلسفة قد يجعلون جبريل هو الخيال الذي يتشكل في نفس النبي صلى الله عليه وسلم والخيال تابع للعقل. فجاء - [00:42:44](#)

عائدة المتصوفة الذين شاركوا هؤلاء الملاحدة المتفلسفة وزعموا انهم اولياء الله وان الولي افضل من النبي وانهم يأخذون عن الله بلا واسطة كابن عربي صاحب مفتوحات والهصوص فقال انه يأخذ من المعدن الذي يأخذ منه الملك الذي يوحى به الى - [00:43:04](#)
والمعدن عنده هو العقل والملك هو الخيال والخيال تابع للعقد. هذا من شيخ الاسلام رحمه الله ترتيب بديع يعني هم عياذا بالله وصلوا

الى مرتبة ان يقول ان الرسول يأخذ من الملك اللي هو جبريل - [00:43:24](#)

لماذا؟ لانه عندهم قوة علمية وقوة ايش ها القوى الثلاث تخيلية وقوة مؤثرة او فاعلة وهم يقولون نحن عندنا هذه القوة فهو يتخيل

لذلك انت لو تقرأ الرسالة اللي ذكرناها في المحاضرة الماضية - [00:43:42](#)

الاسراء الى مقامات الاسرى. لما تقرأ هذه الرسالة تقول فعلا ابن عربي عنده خيال ايش هذا الخيال الذي يقوله؟ وصل به الخيال

الاسلامي ما ذكره ما ادري ليش وصل بي الخيال الى ان زعم زعما - [00:44:01](#)

والله يعني اكرم المسجد من ذكرى يمكن احسن والله يا اخوان شي ما يمكن يقوله من ينتمي للاسلام كيف في اي حالة يقول هذا

الكلام ما تدري مو بس وصل الى مرتبة النصال يأخذ من جبريل؟ لا وصل الى مرتبة انه رأى نفسه هو الله والله هو ابن عربي -

[00:44:20](#)

يا اخوان شيء غريب والله شيء غريب. ويقول له واذا قلت لهم شيء قال لك لا يا اخي انت ما فهمت كلامه. يا اخي باي لغة هو يتكلم

هو يتكلم بلغة الفارسيين ولا الانجليز ولا هو يتكلم بالعراق لغة عربية - [00:44:43](#)

يقول الرب عبد والعبد رب ليت شعري من المعبد. شنو معنى ان قلت رب قلت عبد وان قلت عبد قلت رب يلا شنو معناه يعني كلام

واضح من انسان اي انسان يفهم اللغة العربية يدرك - [00:45:00](#)

جاني مرة واحد قال انت ما تفهم كلام ابن عربي كيف تقول انك ربو؟ الشيخ الاحمر والكبريت الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر الغوث

الاعظم قلت له بس بس خلاص يا اخي - [00:45:18](#)

انا ما افهم اعتبرني لا افهم اللغة العربية وانت لا تفهم اللغة العربية فهمني. ايش معنى لما يقول الرجل هذا الكلام يقول معناه انت آآ

العبد رب والرب عبد يعني العبد رب اي العبد مربوب. شف - [00:45:30](#)

طيب والرب عبد قال والرب وعبد يعني مطاح قلت له باي لغة هذي الحين جاي لغة انت تترجم لازم نفهم احنا ما يصير يجي واحد

يقول لك الارض يعني السما طيب الارض يعني السما باي لغة - [00:45:53](#)

ولا على هواك ما يصير يا اخوان يجي واحد ثاني يخطب الجمعة يقول ما في الجبة الا الله كيف تقول الكلام هذا قال لا انا اقصد ما

في الجبة الا عبد الله. حذفت المضاف واقمت المضاف اليه مقام - [00:46:09](#)

تلاعب بدين الله اذا حس ان في ناس يفهمون قال انا قصدت كذا وكذا على هذا يمكن حتى واحد بعدين يجي كما فعل ابن عربي ابن

عربي يقول فرعون ما كفر - [00:46:26](#)

لماذا فرعون ما كفر؟ قال لان فرعون رأى الوجدانية الازلية وموسى رأى المثنوية يعني فيهم خالق في مخلوق. فرعون ما رأى هذا

الشيء لذلك هو يسميه في بعض رسائله بامام الموحدين عياذا بالله - [00:46:40](#)

نسأل الله السلامة والعافية بعدين يجي يقول لك ابن عربي اه يكفر الحلولية والاتحادية صح يسميهم مشركين بس مو لانه يرى

التوحيد هو يكفر الحلولية والاتحادية لان الحلول معناها شيئين حل احدهما في الاخر صح - [00:46:57](#)

طيب والاتحاد؟ معناه شيئين اتحدا ويقاد الشرك ليش تثبت شيئين خالق مخلوق لا ما يصير لازم ما تثبت الا شيئا واحدا. ولذلك يقول

ما في الوجود الا هو وليش انت مو موجود - [00:47:19](#)

يقول ما وهذي كلمة مع الاسف راجت على كثير من الخطباء بعد يقول ما في موجود الا هو كيف ما في الوجود الا الله عز وجل

وجوده وجود ازل. هناك وجود اخر وجود المخلوقات. كيف تقول ما في الوجود الا هو - [00:47:38](#)

كلام خطير ترى لكن مثل ما قلت لكم يجيبون الفاظ ويلبسونه على الناس واللي ما يتمعن يقول هذا كلام من احسن ما يكون نسأل

الله السلامة والعافية. نسأل الله الثبات - [00:47:54](#)

نعم. قال وهو بزعمه يأخذ عن العقد الذي هو اصل الخيال والرسول يأخذ عن الخياء لهذا صار عند نفسه فوق النبي. ولو كان خاصة

النبي ما ذكره لم يكن هو من جنسه. فضلا عن ان يكون فوقه. فكيف وما ذكره يحصل لاحاد المؤمنين - [00:48:07](#)

والنبوة امر وراء ذلك فان ابن عربي وامثاله وان ادعوا انهم من الصوفية فهم من صوفية الملاحدة الفلاسفة. ليسوا من صوفية اهل

الكلام فضلا عن ان يكونوا من مشايخ اهل الكتاب والسنة. كالفضيل - 00:48:28

لعياض وابراهيم ابن ادهم وابو سليمان الداراني ومعروف كرخي والجنيد ابن محمد وسهل ابن عبد الله تستري وامثالهم رضوان الله عليهم اجمعين. هؤلاء من مشايخ اهل الكتاب والسنة فضيلة العياض وعن ابن ادهم - 00:48:45

سليمان ومعروف والجنيد وسهل يعني هؤلاء اهل الزهد مع الورع كيف هو ينتسب اليه؟ طيب انت ساب زوج اما انتسب اليهود الى ابراهيم عليه السلام؟ اما انتسب النصارى الى ابراهيم عليه السلام؟ اما انتسب المشركون الى ابراهيم عليه السلام - 00:49:02

هاد الشباب تزور ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلم وما كان من المشركين نعم. والله سبحانه وتعالى قد وصف الملائكة في كتابه بصفات تبين قول هؤلاء. كقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا - 00:49:23

سبحانه العباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. اعلموا ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهم من خشيتهم مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين. وقال تعالى وكم من ملك في السماوات لتولي شفاعتهم شيئا الا من - 00:49:41

اذن الله لمن يشاء ويرضى وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والاقدار. فما لهم فيهما من شرك وما له منه من ظهير. ولا تنفع - 00:50:01

الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. وقال تعالى وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون. وقد اخبر ان الملائكة جاءت ابراهيم عليه السلام في سورة - 00:50:14

البشر وان الملك تمثل لمريم بشرا سويا. وكان جبريل عليه السلام يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي. وفي سورة ويراهم الناس كذلك. فقد وصف الله تعالى جبريل عليه السلام بانه ذو قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين. وان محمدا - 00:50:34

وسلم رآه بالافق المبين ووصفه بانه شديد القوى. ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى. ثم دنا فتدلى كان قاب قوسين وادنى اوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى. افتمارونه على ما يرى. ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة - 00:50:54

عندها جنة المأوى اذ يرخي السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طال قد رأى من آيات ربه الكبرى. ولقد ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:14

انه لم يرى جبريل في صورته التي خلق عليها غير مرتين يعني المرة التي بالافق الاعلى والمرة الاخرى عند سدرة المنتهى. رواه النبي صلى الله عليه وسلم في المرتين وله ست مئة جناح - 00:51:27

هذا حقيقة نعم ووصف جبريل عليه السلام ووصف جبريل عليه السلام في موضع اخر بانه الروح الامين ووصفه بانه روح القدس الى غير ذلك من الصفات التي تبين انه من اعظم مخلوقات الله تعالى الاحياء العقلاء - 00:51:44

وانه جوهر قائم بنفسه ليس خيالا في نفس النبي صلى الله عليه وسلم كما زعم هؤلاء الملاحدة الفلاسفة والمدعون ولاية الله وانهم اعلم من الانبياء. وغاية تحقيق هؤلاء انكار اصول الامام. فان اصول الايمان ان تؤمن بالله - 00:52:05

ملائكتي وكتبه ورسله واليوم الآخر. وحقيقة امرهم جهد الخالق فانهم جعلوا وجود المخلوق هو وجود الخالق. وقالوا الوجود واحد ولم يميزوا بين الواحد المعين والواحد بالنوع. فان الموجودات تشترك في مسمى الوجود. كما يشترك الناس في مسمى الانسان - 00:52:22

والحيوان في مسمى الحيوان ولكن هذا المشترك الكلي لا يكون مشتركا كليا الا في الذهن. والا في الحيوانية القائمة بهذا الانسان ليست هي الحيوانية القائمة بالفرسة يعني هم لم يفرقوا بين وجود المخلوق ووجود الخالق - 00:52:42

فلما ظنوا ان الوجودين وجود قال والوجود واحد اذا لابد ان يكون الخالق والمخلوق واحد وهذا من من ابطال ما يكون عقلا فضلا عن النص كيف يكون الوجودين وجودا واحدا - 00:53:01

هذا مثل الذي يقول وجود الحي كوجود الجماد طيب وجود الحي كوجود الجماد في اي معنى ايه معنى لا يمكن لابد لذلك اهل السنة يقولون الوجود وجوده وجود الخالق ووجود المخلوقات. نعم. قال ووجود السماوات ليس هو بعينه وجود الانسان. ووجود الخالق جل جلاله باين لوجود - [00:53:18](#)

مخلوقاته وحقيقة قولهم قول فرعون الذي عطل الصانع فانه لم يكن منكرا هذا الوجود المشهود لكن زعم انه موجود بنفسه لا صانع له وهؤلاء وافقوه في ذلك. لكن زعموا بانه هو الله. فكانوا اضل منه. وان - [00:53:43](#)

كان هو اظهر فسادا منهم. ولهذا جعلوا عباد الاصنام ما عبدوا الا الله. فقالوا لما كان فرعون في منصب التحكم صاحب السيف وان جار في العرف الناموسي لذلك قال انا ربكم الاعلى اي وان كان اربابا بنسبة ما فانا الاعلى منهم بما اعطيته - [00:54:01](#)

الظاهر من التحكم فيكم. لا حول. قالوا ولما علمت السحرة صدق فرعون فيما قاله اقروا له بذلك وقالوا فاقض ما انت قاط انما تقضي هذه الحياة الدنيا. قالوا فصح قول فرعون الا ربكم الاعلى وكانوا وكان فرعون - [00:54:25](#)

عين الحق يعني هذا الكلام كيف يقوله من المشكلة انهم يصلون والمشكلة انهم يقولون نحن مسلمون ويقولون مثل هذا الكلام الذي لا يقوله لا اليهود ولا النصارى فضلا عن المسلم نعم - [00:54:45](#)

ثم انكروا حقيقة اليوم الاخر فجعلوا اهل النار يتنعمون كما يتنعم اهل الجنة. بالله عليكم هذا هذا كلام يقوله عاقل يقول اهل النار يتنعمون كما يتنعم اهل الجنة حتى يقول قائلهم ها انما آآ ان عذبتني بنارك رأيت عذوبة - [00:55:01](#)

بقرارك اعوذ بالله عذوبة! يلا جرب حظ ايدك على النار في الدنيا خل نشوف العذوبة فيك يا كذاب يا مفتري والله يا اخي كيف يلبسون على العامة بالكلمات المعسولة يقول ان عذبتني بنارك رأيت عذوبة فيه بقراب - [00:55:24](#)

في كلام سهل خل الواقع تشوفه نعم قال فصاروا كافرين بالله واليوم الاخر وملائكته وكتبه ورسله مع دعواهم انهم خلاصة خاصة الخاصة من اهل ولاية الله وانهم افضل من الانبياء وان الانبياء انما يعرفون الله من مشكاتهم. خلاصة خاصة الخاصة يقول لك حبيبي - [00:55:44](#)

يقول شيخنا الشيخ غلام والله احسن الله ختامنا وختامه يقول جيت عند رجل قلت له انت ايش تذكر الله عز وجل؟ تقول لا اله الا الله ولا انت رجال زين - [00:56:06](#)

احسن من هؤلاء قال لا انا انا من عامة الناس ما وصلت لمرتبة هؤلاء قلت ليش؟ قال هؤلاء الخاصة رحت عند الخاصة واذا هم يقولون الله الله ما يقولون لا اله الا الله - [00:56:21](#)

قلت ما شاء الله انتم الخاصة. قال نعم ما شاء الله. والله زين انتم فوق يعني قال لا والله في من هو فوقنا احنا ما وصلنا بعد منو اللي فوقكم؟ قال خاصة الخاصة الخاصة - [00:56:37](#)

وش يقولون؟ هو هو نسأل الله السلامة والعافية. اصطلاحا ترى كلمة هو هو يقولون هذا اشارة الى الله هذا كذب لانه هو في اللغة العربية اسم اشاري يمكن لاي احد يصدر. لذلك لا يصح ان يقال من اسمائه لهو - [00:56:48](#)

هذا كذب على الله نعم. قال وليس هذا موضع بسط بيان الحاد هؤلاء. ولكن لما كان الكلام في اولياء الله والفرق بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وكان هؤلاء من اعظم الناس ادعاء لولاية الله وهم اعظم الناس ولا - [00:57:09](#)

لشيطان نبهنا على ذلك ولهذا عامة كلامهم انما هو في التخييلات. الشيطانية يقولون ما قاله صاحب مفتوحات. باب ارض الحقيقة. ويقولون هي ارض الخيال فيعترف بان الحقيقة التي يتكلم فيها هي خيال. والخيال هو محل تصرف الشيطان. ان الشيطان يخيل للانسان الامور - [00:57:29](#)

بخلاف المهني احسن ما يقال لهؤلاء ما قاله ابو حامد رحمه الله جاء رجل قال ان آآ ما يقوله الانبياء خيال وليس هناك حقيقة للتخييلات وانا جيت اناظرك على هذا فقال له ابو حامد ما نحتاج مناظرة لانك خيال كيف اناظر الخيال - [00:57:52](#)

رجعي منطقي نعم قال فان الشيطان يخير الانسان الامور بخلاف المهين. قال تعالى ومن يعف عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين. وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين.

ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب - 00:58:12

التلفون وقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا الى قوله يعدهم
مليهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. وقال تعالى وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق - 00:58:35
ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم
امي مشرقي اني كفرت بما شركتموني من قبل وان الظالمين لهم عذاب اليم. وقال تعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب
لكم اليوم - 00:58:55

ومن الناس واني جار لكم الم ترى تي الفتان نقص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد
العقاب. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح انه رأى جبريل يزع الملائكة والشياطين - 00:59:15
اذا رأت ملائكة الله التي يؤيد بها عباده وهربت منهم. والله يؤيد عباده المؤمنين بملائكته. قال تعالى الاذ يوحى ربك الى الملائكة اني
معكم فثبتوا الذين امنوا. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله نعمة الله عليكم - 00:59:35

اذ هم اذ جاءتكم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. فقال تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا نزل الله سكينته عليه
وايده بجنود لم تروها. وقال تعالى اذ تقولوا للمؤمنين ان يكفيكم ان يمددكم ربكم بثلاثة الاف - 00:59:55
من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين وهؤلاء تأنيهم هم
ارواح فتخاطبهم وتتمثل لهم. وهي جن وشياطين فيظنونها ملائكة كالارواح التي تخاطب من يعبد الكواكب - 01:00:15
والاصنام وكان اول وكان اول من عامة الناس كان قبوريا يقول والله ما ذهبت الى قبر فلان الا واسمع صوتا فلما هداه الله عز وجل
يقول ذهبت والله يقول ما سمعت صوته - 01:00:37

انسان الذي يكون على الشرك والبدع الشياطين تغويه الله قال وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوك نعم قال وكان اول من
ظهر من من هؤلاء في الاسلام المختار ابن ابي عبيد. الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 01:01:00
الذي رواه مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون في ثقيف في ثقيف كذاب ومغير فكان الكذاب المختار
ابن ابي عبيد والمبير الحجاج ابن يوسف فقيلا لابن عمر - 01:01:20

وابن عباس ان المختار يزعم انه ينزل اليه فقالا صدق قال تعالى هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك اثيم قال
الاخر قيل له ان المختار يزعم انه يوحى اليه فقال قال الله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. ومن هذه -
01:01:37

الارواح الشيطانية نقف على هذا ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانهك اللهم وبحمدك
نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - 01:01:58